Doi: 10.34120/0085-036-142-009

دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية وسبل تطويره

د. عدلي داود الشاعر

كلية التربية - جامعة الأقصى بغزة

فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة مكونة من 48 فقرة، تم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية مكونة من 200 طالبٍ وطالبة. وبينت نتائج الدراسة الآتي:

1. **أن استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع محاور الدراسة جاءت بدرجة متوسطة.**
2. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في متغير النوع في محور أعضاء هيئة التدريس، بينما توجد فروق لصالح الذكور في محوري سياسة الجامعة، والمقررات الدراسية.**
3. **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في متغير السنة الدراسية.**
4. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في متغير التخصص لصالح تخصص العلوم الإنسانية.**

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بتشجيع الجامعات على القيام بدور يُسهم في تعزيز حرية الرأي والفكر والبحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: التربية التحررية، التعليم الجامعي، جامعة الأقصى.

مقدمة

تُعد قضية حقوق الإنسان من القضايا التربوية والاجتماعية والسياسية الهامة، باعتبارها قضية حضارية، وأضحى مفهوم حقوق الإنسان من المفاهيم الشائعة في الأدبيات السياسية والتربوية الحديثة، ومن هنا اتجهت كثير من الدول إلى زيادة الاهتمام بتعليم قيم ومبادئ ومفاهيم حقوق الإنسان. وُتعد التربية التحررية من القضايا الفكرية التي تهتم بالجانب الاجتماعي السياسي في العالم المعاصر، وأصبحت مؤسسات التعليم بصفة عامة، والجامعات بصفة خاصة؛ معنية اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل على غرس قيم بناءة مثل التحرر والديمقراطية؛ في الوقت الذي طغت فيه التجاذبات السياسية والتطرف الفكري الذي يجتاح العالم بأسره. لذلك تحظى قضية حقوق الإنسان باهتمام متزايد لدى التربويين ورجال التعليم، كما أنها لقيت اهتماماً من المفكرين والسياسيين والمثقفين والباحثين على مختلف تخصصاتهم الأكاديمية، حيث أصبح من المتفق عليه، أنه لا إصلاح للمجتمع إلا إذا احترم الإنسان من خلال وعيه بممارسات تلك الحقوق (بباوي، 2010: 11). ويمثل التعليم الجامعي دوراً مهماً في تلبية حاجات المجتمع القائمة والمنتظرة التي تعمل على تطور المجتمع ورقيه وابتعاده عن التخلف، ولم تعد وظيفة الجامعة مجرد نقل المعرفة وخدمة المجتمع والبحث العلمي، بل تسعى لغرس القيم والاتجاهات التي تعمل على تنمية التفكير والتحرر في نفوس الطلبة (البشايرة وآخرون، 2005: 15-30). كما يُعد التعليم الجامعي من أوفى الطرائق والسبل التي يتم من خلالها إعداد الفرد الإعداد الجيد في الجوانب كافة، وصقل شخصيته وإبراز مواهبه الفكرية وطاقاته المبدعة؛ التي تقود الفرد نحو التغيير وتوجيهه نحو التفكير السليم، وتفتح الطريق أمامه، كي يكون فعالاً إيجابياً في تطوير ذاته ومجتمعه (الزبون والوريكات، 2016: 2). ويستدعي هذا توفير بيئة مشبعة بالحرية تركز على احترام ذاتية الفرد، وتقدير إنسانيته، وتحريره من آفات الخوف والطاعة العمياء في جو من الممارسة الحقيقة للتربية التحررية داخل المجتمع، فالتربية التحررية قيمة لا غنى عنها في المجتمعات المعاصرة، فهي منهج حياة للفرد في المجتمع، إذ يكون التفاعل مبنياً على الحوار، وتقبل الطرف الآخر، واحترام الرأي والرأي الآخر، لذا لا بد من تربية الطلبة على التربية التحررية، فحينما يعي طلبة الجامعات ممارسة عمليات التربية التحررية في أبعادها المختلفة، سيساعد هذا على توافر أرضية صحية، وبيئة مناسبة لتطبيقها. وغياب الحرية ينتج وبشكل ملموس

غياب الإنسان والفكر، ويؤثر سلباً على تكاثف ووحدة الشعب مما يؤدي إلى تفتيت الشعب وانقسامه، وتقهقر الأمة وسقوطها في هوة من اليأس والسلبية والانحدار، وهذا يعني أن الإنسان لا يقرر مصيره إلا عندما يكون حراً (ناصر وشويحات، 2006). ونظراً لما تمثله الجامعة في العملية التربوية بشكل عام وكليات التربية بشكل خاص، فإن الأنظار تتجه إليها في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة أكاديمياً وتربوياً وقادرة على قيادة المجتمع، وكذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، كل ذلك يحدث على اعتبار أن هؤلاء الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها (أبو حشيش، 2010: 251). ويتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم التربية التحررية من خلال تهيئة مناخ بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، ويبرز هذا الدور من خلال دور سياسة الجامعة وأنشطتها في إتاحة الفرصة باستخدام مرافق الجامعة بحرية وعدالة، ومراعاة الطلبة من حيث طبقاتهم الاجتماعية، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية داخل الجامعة، وتدعيم المجالس الطلابية وممارسة الديمقراطية التي يسودها الحرية واحترام الرأي والرأي الآخر. ودور أعضاء هيئة التدريس في التشجيع على الحوار والمناقشة أثناء المحاضرات، والتأكيد على احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات داخل الجامعة وخارجها، وإتاحة الفرصة للطلبة لمناقشة نتائج اختباراتهم ومراجعة ما يريدونه، والتشجيع على المشاركة الفاعلة داخل المحاضرات بأسلوب ديمقراطي، والعمل على نبذ التعصب والعنف بأشكاله كافة، ويطبق الأنظمة والتعليمات دون تمييز أو تحيز على جميع الطلبة، ويشجع الطلبة على المشاركة في الانتخابات الديمقراطية كحق دستوري لهم، يقيّم الطلبة بنزاهة وشفافية وموضوعية وعدالة بعيداً عن المحسوبية. ويتمثل دور المقررات الدراسية في أنها تسهم في تعزيز مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ومفاهيم العدالة والمساواة وتعزيز قدرة الطلبة على الحوار والانفتاح المدروس على العالم، كما تساعد مقررات الكلية على التحرر من التقليد الأعمى للسلوكيات الناجمة عن التغيرات السلبية لدى الطلبة. وهكذا يتحدد دور الجامعة من خلال كلية التربية في تعزيز التربية التحريرية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

في الآونة الأخيرة وخلال العدوان العنيف الذي شنته دولة الاحتلال على قطاع غزة ثلاث مرات في السنوات (2008، 2012، 2014) كان لها الأثر المباشر

على العملية التعليمية، حيث تعرضت المراكز والمؤسسات التعليمية إلى اعتداءات عديدة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، وعملت آلة الحرب الإسرائيلية على شل العملية التعليمية بشكل كامل، فلم يتمكن كل التلاميذ على جميع المستويات التعليمية من رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية من التوجه إلى مقاعد الدراسة لفترات طويلة، إضافة إلى استهداف العدوان الإسرائيلي لمنازل المواطنين المجاورين للمؤسسات التعليمية؛ مما دفع هؤلاء النازحين إلى التوجه للمدارس واستخدامها مراكز إيواء لهؤلاء المواطنين، كما كان للعدوان الإسرائيلي أثر كبير في إصابة العديد من الأطفال بالهلع والخوف والذعر مما أثر سلبياً على الناحية النفسية وتسبب في أمراض نفسية للعديد منهم (وزارة التربية والتعليم، 2014: 4). ومن هنا كان لا بد للمؤسسات التعليمية في فلسطين أن تقوم بالدور الملقى على عاتقها وخاصة الجامعات، لما لها من أهمية في تقديم الدعم النفسي والتربوي للمدارس ورياض الأطفال للتحرر من الخوف وبث الأمن والطمأنينة في نفوس الأطفال وطلبة الجامعات وإعداد برامج توعوية لتحقيق ما يعرف بالتربية التحررية.

ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات كدراسة (إبراهيم، 2009) التي تؤكد على دور الجامعات في تعزيز الديمقراطية التي لها دور في الوصول إلى التربية التحررية، ودراسة (أبو انعيز، 2009)، التي تناولت دور الجامعة في تنمية القيم الديمقراطية، ودراسة (الصمادي والعمري، 2012)، التي تناولت دور الجامعات الأردنية في تعزيز الممارسات الديمقراطية بين طلبتها. ولذلك تبين أن السبب الرئيس في ضعف ممارسة مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي للديموقراطية الحقيقية مع طلبتها، وقلة منح الحرية الأكاديمية في الجامعات لأعضاء هيئة التدريس وللطلبة، أن تلك المؤسسات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأطر السياسية الحاكمة، وحسب السلطة المسيطرة على سدة الحكم؛ حيث إنها لم تحظ بالاستقلال التام عن المؤسسات السياسية للدولة. الأمر الذي أدى إلى الحد من كامل حرية مؤسسات التعليم العالي في تحقيق هدفها التربوي المناط على عاتقها بإكساب طلبتها التربية التحررية والتعبير عما في ذواتهم، فأصبحت المناهج، والنشاطات وعملية الحوار والنقاش تخضع للرقابة السياسية العامة ضمن مبدأ المساءلة الأمنية، الأمر الذي أدى إلى الابتعاد كل البعد عن الوظيفة الأساسية للجامعة المتمثلة في ممارسة الحرية الأكاديمية والتحرر من التبعية للنهوض بالمجتمع، وإنشاء مجتمع راقٍ مبني على التعددية السياسية وممارسة حريتها في كافة أمورها.

ومن توصيات مؤتمر جامعة النجاح (2015) بخصوص الحريات الأكاديمية، تعزيز حرية الرأي والتعبير في المؤسسات التعليمية، وتطوير آليات تعزز الحريات الأكاديمية، وتعزيز منظومة حقوق الإنسان، وتشجيع الجامعات على القيام بدور يسهم في تعزيز حرية الرأي والفكر والبحث العلمي، وتطوير دور الطلبة في ممارسة الحريات الأكاديمية في المؤسسات الأكاديمية، والتأكيد على التعاون مع الجمعية العربية للحريات الأكاديمية والانخراط في أنشطتها. وكما أنه لا توجد هناك دراسة في فلسطين تصدت لهذه القضية، جاءت الدراسة الحالية لتسد هذه الفجوة؛ حيث تهدف إلى دراسة مدى إسهام جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

1 – ما درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية تُعزى لمتغير النوع، السنة الدراسية؟

3 – ما السبل المقترحة لتطوير دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية؟

فرضيات الدراسة

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية تُعزى لمتغير النوع ذكر، أنثى.

2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية تُعزى لمتغير السنة الدراسية الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1 – التعرف إلى الإطار المفاهيمي للتربية التحررية.

2 - تحديد دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم.

3 - الكشف عن دلالات الفروق الإحصائية في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة جامعة الأقصى لدورهم في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغيري: النوع، السنة الدراسية.

4 - وضع مجموعة من السبل لتطوير دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية والتطبيقية من خلال ما يأتي:

1 - تتوافق الدراسة مع تزايد الاهتمام بالتربية التحررية كأحد القضايا التي تعزز العملية التعليمية في جميع المؤسسات التعليمية وخاصة المرحلة الجامعية لما تحققه من تحرر لدى طلبة كلية التربية في إحدى الجامعات الفلسطينية التي تعاني من قيود في مناحي الحياة كافة.

2 - أهمية التربية التحررية للطالب الجامعي التي تساعده في بناء مستقبل مهني ريادي وتنمية جوانب الشخصية لديه.

3 - حاجة المجتمع الفلسطيني لهذا النوع من الدراسات، وهي قضية ممارسة التربية التحررية لطلبة كلية التربية بجامعة الأقصى.

4 - قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على أمر التعليم بكلية التربية بجامعة الأقصى في وضع الخطط واتخاذ القرارات المناسبة لتوفير هذه الآلية التي تتطلبها التنشئة السليمة للطلبة.

5 - تأتي أهمية هذه الدراسة في الوقت الراهن خاصة، حيث تشهد الساحة الفلسطينية تحديات وتغيرات سياسية لم تشهدها من قبل، الأمر الذي يتطلب من طلبة الجامعة أن يكونوا على وعي بمجريات الأمور، وضرورة مشاركتهم في كافة الأمور التي تخصهم.

6 - يؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة المؤسسات التربوية والأكاديمية والمراكز الحقوقية في النظر إلى السبل التي من شأنها أن تعزز التربية التحررية من خلال عملها.

مصطلحات الدراسة

ترتكز الدراسة على المصطلحات الآتية:

1 - **الدور:** تعدت تعريفات "الدور" بحسب وجهات نظر الباحثين، فعرفه (الشلاش، 2017: 3) مجموعة الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة».

ويعرف الدور إجرائياً في هذه الدراسة على أنه: مجموعة الأنشطة والفعاليات الجارية والمتوقعة من جامعة الأقصى، التي تقوم بها لنشر التربية التحررية.

2 - **التعزيز:** الآثار التي تتبع الاستجابة أو السلوك، منها ما هو مقنع، مربح، إيجابي، فيقال: أثر طيب أو مكافأة أو تعزيز موجه، ومنها غير مُرض، مؤلم، فيقال: له أثر غير طيب أو تعزيز سالب. فالتعزيز هو عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه (الجهوية، 2009: 119).

3 - **التربية التحررية:** هي التربية التي تحرص على توفير جو من الحرية والطمأنينة للمتعلمين خلال ممارسة عملية التعلم، ويكتسبون الوعي الناقد الذي يوصلهم إلى رفض كافة أنماط التسلط والخضوع (عبد الفتاح، 2004: 429-242).

وتعرف التربية التحررية إجرائياً حسب الدراسة: الممارسات التربوية التي يقوم بها الطلبة التي تهدف إلى إعطاء طلبة جامعة الأقصى مزيد من الحرية والمسؤولية التي تساعد المتعلم على التفكير والإبداع والابتكار، وكما تؤكد على إنسانية الإنسان وحفظ كرامته وممارسة أعماله وسلوكه بحرية كاملة ضمن قواعد الجامعة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على دور سياسة الجامعة وأنشطتها، ودور عضو هيئة التدريس، ودور المقررات الدراسية، بجامعة الأقصى في تعزيز التربية التحررية لدى طلبة كلية التربية وسبل تطويره، وطبقت على عينة قوامها 200 من طلبة كلية التربية

بجامعة الأقصى في قطاع غزة، وتم تطبيق الشق الميداني من هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2019.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد التربية اليوم في عالمنا المعاصر الملاذ الوحيد نحو تقدم الأمم والشعوب نحو المستقبل، وتعد السبب الرئيس في انتصار الدول مهما كان تصنيفها، وأصبحت الدول- العظمى منها والمتقدمة- عندما تشعر بأي تقهقر أو ضعف، تبدأ بمراجعة أنظمتها التربوية للتعرف غلى الخلل الناجم عن ضعفها. ولذلك تمثل التربية العنصر الاستراتيجي الفعال التي من خلاله تواجه التحديات والتغيرات التي طالت كافة أشكال الحياة. ويُمثل التعليم في كافة المستويات بوجه عام والجامعات بوجه خاص دوراً مهماً في تشكيل شخصية الطلبة السياسية والاجتماعية، ويُعد مدخلاً أساسياً للتنمية الشاملة لأي مجتمع من المجتمعات، وذلك من خلال البرامج التثقيفية والمناهج الدراسية وغرس العديد من القيم الأخلاقية، وقيم الحرية، والمساواة، والعدل، وغرس مشاعر الحب والانتماء والولاء للوطن، ولكن يجب أن يتعدى ذلك إلى السياسات والمهارات اللازمة لتنمية وتعزيز قيم الديمقراطية والعدالة والحرية والمساواة (أبو انعير، 2009: 203). كما أن الجامعات تُعد الأرض الخصبة للفكر الإنساني، فهي المكان الذي يتم فيه صقل الخبرة، واكتسابها في شتى المجالات الأدبية والعلمية والفنية، فهي نبع للفكر، وميدان للربط بين النظرية والتطبيق بما يرقي بالمجتمع إلى أعلى مستويات الرقي، وهي أرض الإبداع والتطور المادي والمعنوي، ففيها يتم التكامل بين القيم الثقافية الوطنية والفرد، بما يسهم في بناء الشخصية الوطنية للطالب والتمتع بالانتماء للوطن (صقر والشراري، 2012: 141). ومن جانب آخر فإن أهمية الجامعة كمؤسسة علمية متقدمة تبرز في نشر وتنمية التربية التحررية، تلك الثقافة التي تقر بالقيم الإنسانية والعالمية وتتمثل بالحرية والكرامة والمساواة والعدل وتنسجم مع القيم الديمقراطية واحترام التعددية والتنوع. لذلك أصبحت التربية التحررية اليوم العمود الفقري لكل نظام ديمقراطي أو لكل نظام يطمح لأن يكون ديمقراطياً، ومن هنا فإن عملية تعليم حقوق الإنسان في الجامعة ينبغي أن لا تقتصر على تعلم معارف وتصورات حول حقوق الإنسان للإنسان، بقدر ما ترمي إلى تأسيس القيم وترتبط بتلك الحقوق، وبقدر ما تتوجه إلى السلوك، بحيث يعد الاهتمام بالمحتوى، مدخلاً للمرور إلى قناعات الفرد وسلوكياته، حتي تجعل منه ممارساً لهذه الحقوق ومؤمناً بها (الكروي، 2016: موقع إلكتروني).

وبرز الاهتمام بالتربية التحررية من خلال عدة مظاهر أهمها، التوسع الملحوظ في تدريس هذه الحقوق، وبإدخالها ضمن المقررات الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، خاصة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، لأنهما المرحلتان اللتان يتم فيهما وضع الأساس، ثم يلي ذلك مرحلة التعليم الجامعي، وحينئذ يتم تشييد البناء الحقوقي على أساس سليم (Nasution et al., 2018: 226). وهذا يستدعي توفير بيئة مشبعة بالحرية تركز على احترام الفرد وتحريره من آفات الخوف والجبن والطاعة العمياء، في جو من الممارسة الحقيقية للديمقراطية والحرية الشخصية والتعبير عما في ذاته داخل المجتمع. ولا بد أن يكون التفاعل مع الآخرين مبنياً على الحب والأخوة وعلى الحوار البناء، وتقبل الطرف الآخر، ليكون مجتمعاً قوياً مبنياً على أسس متينة وقوية، لأن غياب الحرية والديمقراطية والتفكك والانقسام يؤدي أيضاً إلى ضعف المجتمع وتفتيته وترهل الأمة وسقوطها في هوة من اليأس والسلبية والانحدار، وتعرضها فريسة لأطماع الغزاة والمستعمرين والمحتلين (ناصر وشويحات، 2006: 68). وتستهدف التربية التحررية تحقيق الحرية الإيجابية بإتاحة الفرصة التربوية الصحيحة للأفراد؛ التي يتمكنون فيها من التعبير عن آرائهم في مناقشات هادفة يحكمها الاحترام والتقدير واحترام الرأي الآخر في تبادل وجهات النظر، وضمن إطار اجتماعي واضح تشكله الجماعة المتمثلة في الدارسين بقيادة فريق من المعلمين الواعي (الأحمد وعبيد، 2006: 124). وترتبط الديمقراطية بالتربية ارتباطاً وثيقاً، فالتربية وظيفة اجتماعية تشكل الفرد وتنميته من خلال مشاركته في حياة المجتمع وأيديولوجيته، وبما أن الفرد الديمقراطي أساس المجتمع، فإن تشكيله ديمقراطياً لا يتم إلا إذا جعلته العملية التربوية محوراً لها، وجعلت من المبادئ والقيم الديمقراطية أسلوباً لها، ومن النهوض بالمجتمع وتقدمه هدفاً لها (أحمد والشافعي، 2001: 73). وللجامعة دور مهم في عملية التربية السياسية والتربية الديمقراطية للطلبة، وذلك عن طريق التثقيف السياسي وغرس وتنمية بعض القيم الديمقراطية الضرورية للمواطن الذي يعتنق المبادئ الديمقراطية وقيم الحرية والعدالة والمساواة، ولا يتم التثقيف الديمقراطي والوطني فقط خلال مقررات معينة، مثل مقرر التربية الوطنية التي تهدف إلى تعريف الطالب بحكومة بلاده، وتحديد السلوك المتوقع منه، وغرس مشاعر الحب والانتماء والولاء للوطن، ولكن يجب أن يتعدى ذلك إلى السياسات والمهارات اللازمة لتنمية وتعزيز قيم الديمقراطية والعدالة والحرية والمساواة (أبو انعير، 2009: 203).

ويُعد التعليم بوجه عام، والتعليم الجامعي على وجه الخصوص، مدخلاً رئيسياً للتنمية الشاملة لأي مجتمع من المجتمعات؛ حيث يعمل على إعداد الإنسان الذي هو المحور الأساس لكل قضايا ومشكلات التنمية بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أنه يهدف إلى «الإعداد الأمثل للقوى البشرية اللازمة للعمل بكافة التخصصات التي يحتاجها المجتمع، والجامعة في سعيها لتحقيق هذا الهدف عليها أن تعمل – بالتنسيق – مع مختلف مؤسسات المجتمع على توفير مختلف مقومات الرعاية الطلابية بكافة جوانبها النفسية، والاجتماعية، والعقلية، والجسمية، والاقتصادية، بما يفضي إلى أقصى تنمية للطاقات والإمكانات، وتبرر تلك التعددية في الاهتمام حقيقة مؤداها أن الإنسان منظومة كلية لا يتجزأ إلا تعسفا، لضرورة يتطلبها كل من الفهم والدراسة، وأن قدرتنا على تنمية أحد جوانب هذه المنظومة يعتمد على –ويؤثر في– بقية الجوانب، حيث إن تنمية الإنسان تفترض إطلاق طاقاته ومواهبه وقدراته الكامنة وتفتحها، مما يعتبر نموذجاً تنموياً متوازناً إذا اشتمل على الأبعاد المادية والإنسانية والروحية في آن واحد (وطفة والشريع، 2001: 123). ويؤدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات دوراً كبيراً في التربية الديمقراطية، فتشير الدراسات على أن المعلم الديمقراطي هو الذي يجعل الطلبة يدركون أن الديمقراطية لا تعنى الفوضى في الحرية، وأن الحرية لا تتعارض مع النظام، والمعلم الديمقراطي هو الذي يحافظ على التوازن بين الحرية والقواعد والقوانين الموضوعية، واحترام وجهات النظر بين الطلبة لبعضهم البعض، ووجود المناقشة الإيجابية الهادئة داخل الغرفة الصفية وتوزيع المسؤوليات بين الطلبة (العيدي، 2004: 38). ومن أهم الواجبات التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في تعامله مع الطلبة داخل الحرم الجامعي:

1 – فتح أبواب الحوار المنظم.

2 – تنشئة أجيال تؤمن بالحوار.

3 – تقبل وجهة نظر الآخر ووفق كتاب الله وسنة رسوله.

4 – بناء فكر معتدل يخدم القضايا الانسانية المشتركة.

5 – تقريب وجهات النظر.

6 – التأكيد على أهمية تطوير المقررات الدراسية وفق نظرة شاملة للمتغيرات الدولية مع تلبية الاحتياجات التنموية.

7 – اكتشاف الدافعية لدى الطلبة، وهي الطاقة الكامنة الداخلية لديهم.

8 – تقديم الحوافز المعنوية، بناءً على العدل والمساواة والكفاءة.

6 – تنمية روح الابتكار والإبداع لدى الطلبة.

7 – تعزيز الشعور بالأمن والطمأنينة بشكل مستمر (خيري، 2018: 148).

ومع انتشار مفاهيم التربية التحررية وتوسعها بشكل طال كافة مناحي الحياة، برزت الحاجة إلى إدراج تلك المفاهيم في المقررات الدراسية، تماشياً مع المعايير الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، التي تنص على أن التعليم حق من حقوق الإنسان، وأن تكون غاية البرامج التعليمية هي حماية حقوق الإنسان، وتتبع هذه الحاجة من أهمية التزام التربية والتعليم بفلسفة الثقافة الحقوقية، وعلى أن تتضمن مفاهيم حقوق الإنسان في مناهجها من الابتدائي وحتي نهاية المرحلة الجامعية، لغايات تعميق المعرفة بصورة أشمل، لأن مبادئ حقوق الإنسان أصبحت محل اهتمام دولي واسع خاصة في خضم الصراعات الإقليمية المتواصلة والحروب التي يشهدها العالم. إن حقوق الإنسان لا يجوز التنازل عنها على الإطلاق، وتحت أي ظرف كان، حيث إنها من قبيل الحقوق الملازمة للشخص أو الحقوق اللصيقة بالشخص، فالحق في الحياة والحق في سلامة البدن، لا يجوز لأي فرد التنازل عنه (Hajjar, 2017: 19). ولجعل منظومة التربية التحررية مكوناً أساسياً في المقررات الدراسية لابد من توفير شراكة بين كافة الجهات المعنية (وزارة التربية والتعليم، المنظمات غير الحكومية، المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، الجامعات) للعمل وتقديم المشورة لتعليم حقوق الإنسان في المدراس والجامعات، وتحديد مواطن الضعف والاختلال في بعض المقررات الدراسية التي لا تحترم حقوق الإنسان وتقديمها إلى الوزارة. وعلى تلك الجهات المعنية التفكير في كيفية إدامة الاهتمام الوطني بالتربية على حقوق الإنسان عبر جهة وطنية مستقلة تقوم بمهمة تنفيذ التربية لحقوق الإنسان، فرغم أن كل مواطن بات يعرف حقوقه ويلتزم بواجباته إلا أنه بحاجة إلي أن يعرف المزيد خاصة أن منظمات حقوق الإنسان العالمية والدولية تطالب بهذا الحق من جميع دول العالم (الكركي، 2016: موقع إلكتروني). وينبغي للمقررات الدراسية أن تتميز بالآتي:

1 – الوضوح في الرؤية الخاصة بكيفية إدماج قيم ومبادئ ومفاهيم التربية التحررية في المنظومة التربوية.

2 - التكامل في إدماج القيم التربوية ذات الصلة بالتربية التحررية.

3 - الاستثمار المناسب للأنشطة الطلابية لتدعيم التربية التحررية (الجامعة العربية، 2009-2014: 9).

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

شهد الميدان التربوي تنامياً متزايداً للدراسات والأبحاث الميدانية التي حاولت أن تتقصى واقع الثقافة التحررية والتصدي للجمود الفكري وللغزو الثقافي في ظل العولمة الإعلامية والثقافية وخاصة التي تستهدف الفئة الشابة في المجتمعات العربية وخاصة في المرحلة الجامعية. ومن الدراسات التي استطاع الباحث حصرها والاطلاع عليها والمتعلقة بموضوع هذه الدراسة، ماجاء على النحو التالي:

قام الخيري (2019) بدراسة هدفت إلى معرفة مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام، كما استهدفت الكشف عن أبرز القيم الإنسانية والحضارية في حقوق الإنسان في الإسلام، ولتحقيق الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها: أن حقوق الإنسان في الإسلام في أصلها واجبات أخلاقية وقيم ثابتة، كما أن حقوق الإنسان في الإسلام تضمنت كافة القيم الإنسانية، وتستند التربية على القيم الإنسانية والحضارية على أسس دينية واجتماعية وحضارية وتربوية. وقام (Ezro, 2018) بدراسة هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى ثقافة حقوق الإنسان لدى طلبة التعليم العالي في شرق أوروبا ووسط آسيا. تكون مجتمع الدراسة من جامعة في أوروبا وجامعة في وسط آسيا، وتم اختيار عينة بطريقة عشوائية عددها 240 طالباً من كلتا الجامعتين، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يساهمون في تطوير مستوى الوعي بحقوق الإنسان من خلال ورش العمل وطرح الأفكار الجديدة ومشاركة الخبرات. كما قامت الفايز (2017) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع الثقافة الحقوقية في المؤسسات التعليمية بالمجتمع السعودي، من خلال التعرف إلى درجة الوعي الحقوقي لدي طالباتها. ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي للعينة، الذي يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه. وتكون مجتمع الدراسة من الطالبات المسجلات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت

عينة الدراسة من 384 مفردة تم اختيارها بالطريقة العشوائية، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مؤشرات تطبيق الثقافة الحقوقية في المؤسسات التعليمية كانت سلبية، وقد تكون مؤشراً للحصول عليها من مصادر أخري كالأسرة، وجماعة الأصدقاء، ووسائل الاتصال التكنولوجية والمعلوماتية، واتفقت غالبية أفراد الدراسة على معيقات تطبيق الثقافة الحقوقية في المؤسسات التعليمية، ومنها افتقار المناهج لمادة تثقيفية حول الحقوق الإنسانية، وغياب الندوات والدورات وحلقات النقاش التي تعزز من مفاهيم حقوق الإنسان.

وأجرى السهلي (2016) دراسة هدفت التعرف إلى مدى توافر الثقافة الحقوقية في البيئة الجامعية، وذلك من وجهة نظر طلاب قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي تحقيقاً لأهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 147 طالباً من مجتمع الدراسة البالغ 352 طالباً، وهي ما تعادل نسبة 41.7% من الطلبة المنتظمين. استخدم الباحث الاستبانة أداةً للدراسة، وأسفرت الدراسة عن جملة من النتائج أهمها: موافقة عينة الدراسة – بشكل كبير – على احتواء المناهج الدراسية لمفاهيم حقوق الإنسان، وكذلك موافقتهم على تحقيق الأهداف التعليمية لمبادئ حقوق الإنسان، كما أظهرت الدراسة أن للأستاذ الجامعي دوراً إيجابياً في نشر الثقافة الحقوقية وفي بناء العلاقات الإنسانية داخل القاعة الدراسية، كما أظهرت الدراسة اهتمام الجامعات بذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت الدراسة ضعفاً في جانب عقد الدورات التدريبية في مجال حقوق الإنسان. وأجرى الزبون والوريكات (2016) دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استناداً إلى أفكار «باولو فريري»، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات (الأردنية، واليرموك، ومؤته)، وتم أخذ عينة طبقية عشوائية؛ بلغ عدد أفرادها 384 طالباً وطالبة. واستخدم فيها المنهج الوصفي. وتم تطوير أداة مكونة من 62 فقرة. أظهرت النتائج: أن واقع دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها كان متوسطاً، وجاء في الرتبة الأولى مجال «دور نظام التقييم والعلامات»، وفي الرتبة الثانية جاء مجال «دور الأنشطة»، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال «القبول الجامعي»، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال «دور أعضاء هيئة التدريس».

وأجرى (Padmarathy & Pratima, 2015) دراسة هدفت إلى استقصاء الوعي

بحقوق الإنسان لدى طلاب الدراسات العليا الذين يدرسون في الجامعة. وتم اعتماد المنهج الوصفي المسحي. وتمثل مجتمع الدراسة في عدد من الجامعات الهندية، وتكونت عينة الدراسة من 200 من طلاب الدراسات العليا في تلك الجامعات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وصمم الباحثان استبانة أعدت خصيصاً لجمع البيانات اللازمة للدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب الدراسات العليا في الجامعات الهندية لديهم مستوى متوسط من الوعي بحقوق الإنسان، كما لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة الحقوقية تُعزى لمتغيرات النوع والعمر ومكان السكن والمستوى.

وسعت دراسة (الصمادي والعمري، 2012) للكشف عن دور الجامعات الأردنية في تشجيع طلبتها لممارسة المبادئ والقيم الديمقراطية. تم تطوير استبانة للكشف عن درجة ممارسة الطلبة للمبادئ والقيم الديمقراطية مكونة من أربعة مجالات هي: الحرية، والمساواة والعدالة، والمشاركة، والمسؤولية، بالإضافة إلى تطوير استبانة للكشف عن درجة تشجيع الجامعات الأردنية للممارسات الديمقراطية بين طلبتها مكونة من مجالين هما: القوانين والتعليمات، والنشاطات الجامعية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة لدور الجامعات الأردنية والممارسات الطلابية للمبادئ والقيم الديمقراطية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير النوع، ونوع الكلية، والسنة الدراسية والممارسات الطلابية للمبادئ والقيم الديمقراطية. وبينت الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير الموقع الجغرافي والممارسات الطلابية للمبادئ والقيم الديمقراطية؛ لصالح إقليم الوسط. وأجرى (Erkan, 2011) دراسة هدفت إلى تقييم التغييرات الحالية في مؤسسات التعليم العالي بغرض تحديد تأثيراتها على الحرية الأكاديمية. استخدمت الدراسة منهج عرض مراجعة الأدب النظري للمشكلة إلى جانب طرق عديدة تفحص التغيرات كما هي متعلقة بنظريات التغيير، وتوصلت الدراسة إلى أن المتاجرة التي يمكن النظر إليها على أنها "نزعة في التعليم العالي" لها إمكانية هائلة في تفويض الحرية الأكاديمية. كذلك قضايا عدم التسامح الديني أو السياسي وعدم احترام التنوع والتعددية الثقافية والأمن القومي كلها كانت بمثابة مهددات للحرية الأكاديمية. كما وأن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من التغيرات الأخرى التي تؤثر في الحرية الأكاديمية لدى الجامعة. كما أجرى السليم وعليمات (2010) دراسة

هدفت إلى قياس مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك وعلاقة ذلك بكل من المتغيرات النوع، التخصص، المستوى الدراسي، الدرجة العلمية، حيث تكونت عينة الدراسة من 291 طالباً وطالبة، وطبقت استبانة عليهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها: أن مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية كان متوسطاً في جميع مجالات الدراسة، ووجدت فروق إحصائية في مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة الكلية وفقاً لمتغير النوع؛ لصالح الذكور، ولمتغير التخصص، ولمتغير المستوى الدراسي؛ لصالح السنة الرابعة، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الدرجة العلمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، عدا كل من دراسة (الخيري، 2019) التي استخدمت المنهج الوثائقي، ودراسة (Erkan, 2011) التي استخدمت منهج عرض الأدب النظري. أما من حيث الأداة فجميعها استخدمت الاستبانة للحصول على المعلومات والبيانات، عدا دراسة (الخيري، 2019) ودراسة (Erkan, 2011) اللتان استخدمتا التحليل المكتبي. وجميع الدراسات طبقت على الطلبة الجامعيين. واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري، وتطوير أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة، ويقصد به ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات منها ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة .

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الأقصى، ويبلغ عددهم 656 طالباً وطالبة (جامعة الأقصى، 2018-2019).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية بحيث تمثل جزءًا من مجتمع الدراسة، حيث بلغت 200 طالبٍ وطالبة.

جدول رقم 1

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	85	42.5
	أنثى	115	57.5
		200	%100
السنة الدراسية	الأولى	72	36.0
	الثانية	61	30.5
	الثالثة	48	24.0
	الرابعة	19	9.5
		200	%100
التخصص الجامعي	علوم إنسانية	176	88.0
	علمية (تطبيقية)	24	12.0
		200	%100

أداة الدراسة: من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، ولتحقيق الغرض من الدراسة أعد الباحث استبانة مكونة من جزأين:

الجزء الأول: ويتضمن البيانات الأولية.

الجزء الثاني: اشتمل على المحاور الثلاثة؛ سياسة الجامعة وأنشطتها، دور عضو هيئة التدريس، دور المقررات الدراسية.

أولاً- صدق الأداة: تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة مكونة من 7 من المحكمين والمختصين في الإدارة التربوية من أساتذة جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية بغزة، للاسترشاد برأيهم حول درجة انتماء الفقرات ومناسبتها للمجالات التي تم تحديدها.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمجال كما هو في جدول رقم 2.

جدول رقم 2

معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية

م	المجال	معامل الارتباط	Sig
1	دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية	**0.74	0.00
2	دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية	**0.69	0.00
3	دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية	**0.77	0.00

ويتضح من الجدول رقم 2 أن معاملات الارتباط بين المجالات دالة إحصائيا عند مستوى 0.00، مما يدل على اتساق مجالات الدراسة. حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال التي تنتمي إليه كما هو في جدول رقم 3.

جدول رقم 3

معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال التي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية			دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية			دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية		
1	** 0.78	0.01	1	**0.58	0.01	1	** 0.79	0.01
2	** 0.67	0.01	2	**0.69	0.01	2	** 0.81	0.01
3	** 0.75	0.01	3	**0.61	0.01	3	** 0.69	0.01
4	** 0.62	0.01	4	**0.79	0.01	4	** 0.78	0.01
5	** 0.63	0.01	5	**0.84	0.01	5	** 0.78	0.01
6	** 0.78	0.01	6	**0.73	0.01	6	** 0.71	0.01
7	** 0.74	0.01	7	**0.81	0.01	7	** 0.80	0.01
8	** 0.67	0.01	8	**0.79	0.01	8	** 0.69	0.01
9	** 0.78	0.01	9	**0.65	0.01	9	** 0.71	0.01
10	** 0.78	0.01	10	**0.74	0.01	10	** 0.73	0.01

تابع/ جدول رقم 3

معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال التي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية			دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية			دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية		
11	** 0.78	0.01	11	** 0.67	0.01	11	** 0.59	0.01
12	** 0.67	0.01	12	** 0.81	0.01	12	** 0.57	0.01
13	** 0.75	0.01	13	** 0.69	0.01	13	** 0.78	0.01
14	** 0.62	0.01	14	** 0.78	0.01	14	** 0.62	0.01
15	** 0.74	0.01	15	** 0.74	0.01	15	** 0.67	0.01
16	** 0.61	0.01	16	** 0.74	0.01	16	** 0.84	0.01

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم 3 أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، مما يدل على اتساق الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً- الثبات: قام الباحث بإيجاد معامل الثبات باستخدام معامل الثبات طريقة ألفا كرونباوخ - Reliability Coefficient وتبين أن معامل الثبات يساوي 0.82.

جدول رقم 4

معامل الثبات باستخدام كرونباخ

م	المجال	معامل الثبات
1	دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية	0.77
2	دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية	0.73
3	دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية	0.81
	الدرجة الكلية	0.82

يتضح من الجدول رقم 4 أن معامل الثبات مرتفع لجميع المجالات، مما يدل على صلاحية تطبيق المقياس. كما تم حساب الثبات الكلي للاستبانة ومجالاتها المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ثم إيجاد معامل الثبات المعدل كما هو بجدول رقم 5.

جدول رقم 5

معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

المجال	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات مجال التعديل
دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية	0.78	0.84
دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية	0.84	0.89
دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية	0.85	0.89
الدرجة الكلية	0.77	0.82

يتضح من الجدول رقم 5 أن معامل الثبات قبل التعديل 0.77 ومعامل الثبات بعد التعديل 0.82 وهو معامل ثبات عال.

جدول رقم 6

المحك المعتمد لتحليل النتائج

الوزن النسبي	أقل من 36%	36%-52%	53%-68%	69%-84%	85% فما فوق
المتوسط الحسابي	1-1.80	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
التصنيف	منخفض جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

الأساليب الإحصائية

1 - معامل ألفا كرونباخ.

2 - المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب.

3 - اختبار T. Test.

4 - اختبار التباين الأحادي.

تحليل النتائج وتفسيرها

قام الباحث باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب من أجل الإجابة عن التساؤلات التابعة.

وللإجابة عن التساؤل الأول، تم استخدام المتوسطات والنسب المئوية والرتب كما هو في الجداول التالية:

جدول رقم 7

يوضح النسب المئوية لأبعاد دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحريرية لدى طلبة كلية التربية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية	3.05	0.63	61	3
2	دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية	3.32	0.48	66.5	1
3	دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية	3.28	0.63	65.6	2
	الدرجة الكلية	3.22	0.48	64.4	

أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحريرية لدى طلبة كلية التربية بلغت نسبته 64.4% وهو مستوى متوسط. وأشارت بيانات الجدول ذاته أن البعد الثاني «دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية» جاء في المرتبة الأولى وبلغت نسبته 66.5%، ويفسر ذلك أن عضو هيئة التدريس له علاقة مباشرة مع الطلبة من خلال المحاضرات اليومية ومقابلة الطلبة في ساحات الجامعة والمكتبة الجامعية وأماكن متعددة أخرى، ويليه البعد الثالث، «دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية» ونسبته 65.6%، ويفسر الباحث هذه النتيجة التي تميل إلى المتوسط أكثر بأن المقررات الجامعية لا تؤدي دورها في بناء التربية التحررية كما يجب، ويليه البعد الأول «دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية» ونسبته 61%، وتعتبر هذه النتيجة في المستوى المتوسط المتدني، ويرجع ذلك لكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الإدارة العليا وخاصة التجاذبات السياسية، والمشاكل العالقة الناجمة عن الأزمة المالية في الجامعة مما نجم عن غياب الإبداع،

فلا إبداع بدون حرية، لأن العقل المبدع يحتاج إلى التحرر من الضوابط، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الزبون والوريكات، 2016).

جدول رقم 8

يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يستخدم الطلبة مرافق الجامعة بحرية وعدالة ومساواة	3.64	1.08	72.8	1
2	تميز الجامعة بين الطلبة حسب طبقاتهم الاجتماعية	2.91	1.28	58.1	10
3	تتيح الجامعة تعلم التراث الذي يحاكي تاريخ الوطن ودوره الحضاري	3.19	0.98	63.8	6
4	تهيئ الجامعة فرصة الاطلاع على الثقافات المتعددة	3.01	1.05	60.2	9
5	تسهل الجامعة لي الفرصة لممارسة النشاطات الطلابية الملائمة لرغباتي وميولي	3.08	1.08	61.6	7
6	أعبر عن آرائي وأفكاري داخل الجامعة	3.26	1.13	65.1	5
7	تدعم الجامعة وجود مجالس طلابية فاعلة بالانتخاب	2.88	1.25	57.5	11
8	تشجع الجامعة وجود بيئة جامعية ديمقراطية يسودها الحرية واحترام الرأي والرأي الآخر	3.37	1.04	67.4	4
9	تشجع الجامعة الطلبة على المشاركة الفاعلة في معظم الأنشطة والفعاليات	3.46	0.99	69.1	2
10	تشجع الجامعة على إجراء اللقاءات الطلابية الديمقراطية للتعرف إلى مشكلاتهم وسبل معالجتها	2.78	1.09	55.6	14
11	يمارس الطلبة العدالة والحرية خلال التسجيل للمواد الدراسية الفصلية بعيداً عن المحسوبية	2.87	1.34	57.3	12
12	توفر إدارة الجامعة كل التسهيلات لذوي الاحتياجات الخاصة دون أي تقصير	3.41	1.11	68.1	3

تابع/ جدول رقم 8

يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
13	تقوم إدارة الجامعة في كل عام دراسي بأنشطة متنوعة تلبي رغبات واهتمامات الطلبة	3.02	1.12	60.3	8
14	ترحب إدارة الجامعة بشكاوى واعتراضات الطلبة	2.74	1.03	54.8	15
15	تأخذ إدارة الجامعة بآراء الطلبة في القضايا التي تخصهم قبل إصدار أي قرار	2.44	1.1	48.7	16
16	يمارس الإداريون في الجامعة نوعاً من المرونة والتفهم لمشكلات الطلبة	2.81	1.12	56.1	13
	الدرجة الكلية	3.05	0.63	61	

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية لدى طلبة كلية التربية بلغت 61% وهو مستوى متوسط. وبالنظر إلى الجدول رقم 8 يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة 1 "يستخدم الطلبة مرافق الجامعة بحرية وعدالة ومساوات" وبلغت نسبتها 72.8% وحصلت على درجة مرتفعة، ويُعزى ذلك إلى أن هناك مساحة من الحرية تسمح بها الجامعة بممارسة الأنشطة التربوية في مرافق الجامعة، وتتمثل في المكتبة الجامعية، وغرف الأنشطة المتعددة الأغراض، ومختبر الحاسوب لجميع الطلبة دون قيود. ويتضح أن الفقرة 15 «تأخذ إدارة الجامعة بآراء الطلبة في القضايا التي تخصهم قبل إصدار أي قرار» احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها 48.7% وحصلت على درجة منخفضة، ويعزو السبب في ذلك أن إدارة الجامعة لا تأخذ بآراء الطلبة وخاصة أن هناك مشكلات ناجمة عن الانقسام السياسي الفلسطيني، فخوفاً من حدوث المشاكل بين الطلبة عند أخذ آرائهم.

جدول رقم 9

يوضح المتوسطات والانحرافات والنسبة المئوية والرتب لمجال دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	يشجع عضو هيئة التدريس على الحوار والمناقشة أثناء المحاضرات	3.78	0.89	75.6	2
2	يؤكد عضو هيئة التدريس على احترام الأنظمة والقوانين والتعليمات داخل الجامعة وخارجها	3.77	0.9	75.3	3
3	يتيح عضو هيئة التدريس للطلبة الفرصة لمناقشة نتائج اختباراتهم ومراجعة ما يريدونه	3.32	1.07	66.4	10
4	يشجع عضو هيئة التدريس على المشاركة الفاعلة داخل المحاضرات بأسلوب ديمقراطي	3.55	1.02	70.9	5
5	ينبذ عضو هيئة التدريس التعصب والعنف بكافة أشكاله	3.42	1.09	68.3	7
6	يفعل عضو هيئة التدريس دور الطلبة خلال المحاضرات	3.48	0.97	69.6	6
7	يسهم في تعزيز قيم التسامح والمساواة والعدالة والحرية	3.83	0.98	76.5	1
8	يطبق الأنظمة والتعليمات دون تمييز أو تحيز على جميع الطلبة	3.37	1.02	67.3	8
9	يشجع الطلبة على المشاركة في الانتخابات الديمقراطية كحق دستوري لهم	3.10	1.04	62.00	13
10	يقيم الطلبة بنزاهة وشفافية وموضوعية وعدالة بعيداً عن المحسوبية	3.12	1.09	62.4	12
11	يبصر الطلبة بمفاهيم الديمقراطية والعدالة والحرية	3.33	0.99	66.6	9
12	يزود عضو هيئة التدريس الطلبة بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمواجهة تحديات العصر	3.67	1.04	73.3	4
13	يتقبل عضو هيئة التدريس آراء الطلبة المخالفة لرأيه	3.28	0.92	65.5	11

تابع/ جدول رقم 9

يوضح المتوسطات والانحرافات والنسبة المئوية والرتب لمجال دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
14	توجد حواجز نفسية واجتماعية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس	3.03	1.11	60.5	14
15	يفرض أعضاء هيئة التدريس رأيه على الطلبة دون مناقشة	2.74	1.06	54.8	15
16	يعامل عضو هيئة التدريس الطلبة بترفع وكبرياء	2.43	1.18	48.5	16
	الدرجة الكلية	3.32	0.48	66.5	

أشارت نتائج الدراسة أن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية لدى طلبة كلية التربية بلغت نسبته 66.5% وهو مستوى متوسط. وبالنظر إلى الجدول رقم 9 يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة 7 «يسهم في تعزيز قيم التسامح والمساواة والعدالة والحرية» ونسبتها 76.5%، وحصلت على نسبة مرتفعة، ويؤكد ذلك بأن عضو هيئة التدريس يهتم في جميع محاضراته بالتركيز على هذه القيم، وخاصة أنها تعمل على التخفيف من حدة التوتر بين الطلبة في جميع الأطر التنظيمية والمساهمة في حل مشكلة الانقسام السياسي الذي طال أمده. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ezro, 2018). ويتضح أن الفقرة 16 «يعامل عضو هيئة التدريس الطلبة بترفع وكبرياء» احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها 48.5% وحصلت على نسبة منخفضة، ويُعزى ذلك بأن عضو هيئة التدريس يعتبر جميع الطلبة أبناءه ويتعامل معهم باحترام وروح المحبة ويحترم المرحلة العمرية للطلبة.

جدول رقم 10

يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
1	تشتمل مقررات الكلية على ما يكفي من مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان	3.5	0.96	70	2
2	تعاني مقررات الكلية نقصاً في موضوعات الحرية	3.01	0.97	60.1	14
3	تسهم مقررات الكلية في تعزيز مفاهيم العدالة والمساواة لدى الطلبة	3.42	1.01	68.3	5
4	يوجد في خطة الطالب حسب تخصصه مقرر حول الحقوق السياسية في المجتمع	2.92	1.15	58.4	16
5	تساهم مقررات الكلية في نشر مفاهيم الحرية والمساواة	3.23	1.09	64.6	11
6	تسهم مقررات الكلية في تعزيز قدرة الطلبة على الحوار والانفتاح المدروس على العالم	3.31	0.96	66.2	9
7	تشتمل مقررات الكلية على الحد الضروري من مفاهيم حقوق الإنسان وما طرأ من تطورات في هذا المجال	3.29	0.95	65.8	10
8	تساعد مقررات الكلية على التحرر من التقليد الأعمى للسلوكيات الناجمة عن التغيرات السلبية	3.15	1.2	62.9	12
9	تهتم مقررات الكلية بالجوانب الإنسانية	3.71	0.94	74.1	1
10	تركز مقررات الكلية على الفهم والتحليل أكثر من الحفظ والاستظهار	3.33	1.07	66.5	8
11	تعمل المقررات على المشاركة في إحداث التغيير الإيجابي والتحرر من الانقسام	3.07	1.04	61.3	13
12	تساهم مقررات الكلية في تنمية التفكير الناقد	3.42	1.04	68.4	4

تابع/ جدول رقم 10

يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لمجال دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
13	تعزز مقررات الكلية استخدام أسلوب حل المشكلات لمواجهة مشكلات العصر	3.34	1.09	66.7	7
14	تراعي المقررات ميول واستعدادات واتجاهات الطلبة	3.45	1.03	69	3
15	تراعي المقررات الفروق الفردية بين الطلبة	3.35	1.04	67	6
16	تساهم المقررات في تعزيز الأعمال الإبداعية على مستوى عالمي	2.98	1.13	59.5	15
	الدرجة الكلية	3.28	0.63	65.6	

أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحريرية لدى طلبة كلية التربية المتعلقة بدور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية بلغت نسبته 65.6% وهو مستوى متوسط. وبالنظر إلى الجدول رقم 10 يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة 9 «تهتم مقررات الكلية بالجوانب الإنسانية» التي نسبتها 74.1% وحصلت على درجة مرتفعة، ويُعزى ذلك إلى أن كلية التربية من كليات العلوم الإنسانية وجميع مقرراتها التربوية تخص الجانب الإنساني وكيفية التعامل وفق الشريعة الإسلامية ووفق النظريات التربوية. ويتضح أن الفقرة 4 «يوجد في خطة الطالب حسب تخصصه مقرر حول الحقوق السياسية في المجتمع» احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها 58.4"% وحصلت على درجة متوسطة، ويُعزى ذلك إلى أن المقررات تتناول الحقوق السياسية ضمن مقررات أخرى في جزئية بسيطة أم في محور جانبي من الكتاب المقرر كمتطلبات الجامعة أو متطلبات المساق الحر. ويتفق ذلك مع دراسة (الفايز، 2017).

السؤال الثاني ويتضمن التحقق من فرضين:

الفرض الأول: تم استخدام اختبار "ت" "T. Test» لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين (ذ/ث).

جدول رقم 11

نتائج اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق التي تعزى إلى متغير النوع

البعد	النوع	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية	ذكر	85	3.21	0.58	3.61	0.00
	أنثى	115	2.9	0.64		
دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية	ذكر	85	3.32	0.45	0.009	0.99
	أنثى	115	3.32	0.52		
دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية	ذكر	85	3.38	0.47	2.28	0.02
	أنثى	115	3.18	0.74		
الدرجة الكلية	ذكر	85	3.3	0.43	2.54	0.01
	أنثى	115	3.13	0.52		

يتبين من الجدول رقم 11 أن قيمة مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحريرية لدى طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور، ما عدا البعد الثاني فلا يوجد فروق. ويُعزى ذلك إلى أن سياسة الجامعة تُعطي مساحة من ممارسة الديمقراطية للطلاب أكثر من الإناث؛ وخاصة أن نسبة الطلاب في المشاركة السياسية والمقاومة أكثر من الطالبات. وبالنسبة للمقررات فإنها تسهم في تعزيز قدرة الطلبة على الحوار والانفتاح المدروس على العالم، وخاصة أن الطلاب لهم القدرة ولديهم الحرية على الخروج والتنقل بين الدول هنا وهناك أكثر من الطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السليم وعليمات، 2010). أما بالنسبة لعضو هيئة التدريس فلا توجد فروق باختلاف النوع. ويُعزى ذلك إلى أن التربية التحررية بجوهرها العميق ممارسة يومية تشمل جميع جوانب الحياة، كما أنها أسلوب للتفكير والسلوك والتعامل، ونحن بحاجة ماسة في فلسطين إلى تربية تحررية تتبناها الجامعات من أجل تأهيل أجيال المستقبل على مبادئ الديمقراطية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Padmarathy & Pratima, 2015).

الفرض الثاني: للتحقق من ذلك الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم 12

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق التي تُعزى إلى متغير السنة الدراسية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
دور سياسة الجامعة وأنشطتها في تعزيز التربية التحريرية	بين المجموعات	3.39	3	1.13	2.51	0.056
	داخل المجموعات	75.7	196	0.39		
	المجموع	79	199			
دور عضو هيئة التدريس في تعزيز التربية التحريرية	بين المجموعات	1.7	3	0.57	2.46	0.06
	داخل المجموعات	45.1	196	0.23		
	المجموع	46.8	199			
دور المقررات الدراسية في تعزيز التربية التحريرية	بين المجموعات	2.56	3	0.85	2.2	0.09
	داخل المجموعات	76.2	196	0.39		
	المجموع	78.7	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.97	3	0.66	2.50	0.07
	داخل المجموعات	44.6	196	0.23		
	المجموع	46.5	199			

يتبين من الجدول رقم 12 أن قيمة مستوى الدلالة α=0.07 ويُشير إلى عدم وحود فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة الأقصى في تعزيز التربية التحريرية لدى طلبة كلية التربية؛ تبعاً لمتغير السنة الدراسية. ويُعزى ذلك إلى أن التربية التحررية هي نهج حياة البشر، ونمط سلوكي يحرص عليه الجميع وينعكس في تصرفات الطلبة وفي أسلوب الحوار القائم على التفاعل بين الرأي والرأي الآخر ونحن الشعب الفلسطيني بأمس الحاجة إليه في جامعاتنا ومؤسساتنا التعليمية لمواجهة مشكلتنا مع الاحتلال، ودعم قضيتنا الفلسطينية، وانهاء الانقسام.

إجابة السؤال الثالث: في ضوء نتائج الدراسة الميدانية تبين أن سبل التطوير المقترحة تكمن في النقاط التالية:

1 – العمل على عقد اجتماعات وندوات طلابية لجميع اقسام كلية التربية في الجامعة حتى يشعر الدارسون بالألفة بينهم وبين أساتذتهم.

2 – تفعيل الأنشطة الطلابية من قبل عمادة الكلية ورؤساء الأقسام التي تعزز التربية التحررية.

3 – العمل على عقد ملتقى تربوي ثقافي تنويري مع بداية كل فصل دراسي للطلبة الجدد من أجل توضيح حقوقهم وما عليهم من واجبات.

4 – تعزيز القيم الديمقراطية من خلال المحاضرات والندوات والمقررات الدراسية والأبحاث الطلابية.

5 – ضرورة إلزام الكلية بمقرر يُعزز التربية التحررية كمتطلب إجباري لجميع طلبة كلية التربية.

6 – تفعيل لجان التظلم وصندوق الشكاوى من أجل أن يحصل الدارس على حقوقه كاملة من عضو هيئة التدريس.

7 – مشاركة الإرشاد الطلابي في وضع خطة لتوجيه الطلبة نحو حقوقهم وواجباتهم ومتابعتها من قبل المسئولين.

8 – توجيه الإدارة العليا بطباعة كتيبات ونشرات دورية تحتوي على موضوعات متنوعة عن الديمقراطية بمكوناتها ومقوماتها المختلفة تستهدف إهتمامات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1 – أن تتيح الجامعة الفرصة للطلبة إنتاج أبحاث علمية في أجواء مشجعة.

2 – تشارك الجامعة بتعزيز حرية الرأي والتعبير في المؤسسات التعليمية.

3 – وكذلك تطور آليات تعزز الحريات الاكاديمية، وتعزيز منظومة حقوق الإنسان.

4 – ضرورة تشجيع الجامعات على القيام بدورها بتعزيز حرية الرأي والفكر والبحث العلمي.

5 – أهمية تطوير دور الطلبة في ممارسة الحريات الأكاديمية في المؤسسات الأكاديمية.

6 – التأكيد على التعاون مع الجمعية العربية للحريات الأكاديمية والانخراط في أنشطتها.

7 – إصدار تقرير دوري عن واقع الحريات في فلسطين ورفد المرصد العربي للحريات الأكاديمية بالمعلومات.

8 – إنشاء مرصد فلسطيني للحريات الأكاديمية، وتفعيل صناديق الشكاوى في الجامعات.

9 – الإعلان عن مسابقات لأفضل بحث طلابي على مستوى الجامعات الفلسطينية في موضوع الحريات.

The Role of Al-Aqsa University in Promoting Liberal Education among Students of the College of Education and How to Develop it

Dr. Adli D. Elsha'er

College of Education – Al-Aqsa University of Gaza
Palestine

Abstract

The study aims to explore the role of Al-Aqsa University in promoting liberal education for students of the College of Education from their points of view. To achieve the goal, an analytical descriptive approach was adopted using a 48-item questionnaire applied to a random sample (n=200). Results of the study indicated the following:

1. The responses of the study sample on all the axes of the study came at a moderate degree.
2. No statistically significant differences can be attributed to the gender variable in the faculty axis, while there are differences in favor of males in the axes of university policy and curricula.
3. No statistically significant differences exist as of the school year variable.
4. Statistically significant differences exist as of the major variable favoring the humanities major.

The study recommends encouraging universities to play a role that contributes to enhancing freedom of opinion, thinking and scientific research.

Keywords: Liberal Education, University Education, Al-Aqsa University.

المراجع

إبراهيم، خليل (2009). *التعليم الجامعي الوضع الراهن والمعوقات والحلول*. https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2008/04/22/130863.html، تمت زيارة الموقع بتاريخ 6 أغسطس 2018.

أبو انعير، نذير (2009). دور الجامعة في تنمية القيم الديمقراطية من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، 13(4)، 199-221.

أبو حشيش، بسام (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. *مجلة جامعة الأقصى*، 14(1)، 250-279.

الأحمد، عبد العزيز وعبيد، أبو بكر (2006). دور كلية التربية الأساسية في تنمية الوعي والممارسة الديمقراطية لدى طلبتها خلال فترة اعدادهم: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، 16(3)، 118-190.

أحمد، عدنان والشافعي، محمد (2001). *علم الاجتماع التربوي: الأنساق الاجتماعية التربوية*. منشورات جامعة سبها، سبها، ليبيا.

بباوي، نبيل (2010). *حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام والغرب*. القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية.

البشايرة، زيد والواضية، صالح والسلطان، عبد المحسن (2005). مدى إلمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة بأساليب التدريس الجامعي ومدى استخدامهم لها فعلياً والسبل المقترحة لتطويرها. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، 32(1)، 15-30.

تركي، عبد الفتاح (2004). تربية باولو-فكاك من أثر الحتمية إلى رحابة الصيرورة. *المؤتمر السنوي الثاني لمركز تعليم الكبار (تقويم التجارب والجهود العربية في محو الأمية وتعليم الكبار)*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومركز تعليم الكبار، ابريل، جامعة عين شمس، 242-429.

جامعة النجاح الوطنية (2015). *مؤتمر الحريات الأكاديمية وحرية التعبير في الجامعات الفلسطينية*، 25 نوفمبر، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

جامعة الأقصى (2019). *قسم القبول والتسجيل، جامعة الأقصى الفصل الدراسي الثاني 2018-2019م*.

الجامعة العربية (2009). *الخطة العربية للتربية على حقوق الإنسان 2009-2014*. https://www.nhrc-qa.org/wp-c، تمت زيارة الموقع بتاريخ 30 سبتمبر 2019.

الجهوية، ملحقة (2009). *المعجم التربوي*. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية والتعليم.

الخيري، طلال (2019). المتطلبات التربوية والمجتمعية لتنمية حقوق الإنسان من منظور إسلامي. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة أم القرى، 11(1)، 1-37.

الزبون، محمد والوريكات، نجاح (2016). دور الجامعات الأردنية في تعزيز التربية التحررية لدى طلبتها في ظل التغير الاجتماعي استناداً إلى أفكار باولو فريري. *مجلة دراسات*، جامعة عمار ثليجى الأغواط، 47، 1-23.

السليم، بشار وعليمات، محمد (2010). قياس مستوى الأداء الديمقراطي لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة دمشق، 26(2-1)، 557-597.

السهلي، عبد الله (2016). *ثقافة حقوق الإنسان: رؤى في الفكر والممارسة*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الشلاش، عبد الرحمن (2017). دور الجامعات والكليات الأهلية السعودية في نشر الفكر المعتدل: الواقع والتطلعات. *الملتقى العلمي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب)*، 11 أبريل، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

صقر، سالم والشراري، هارب (2012). المستوى المعرفي لخريجي جامعة الجوف بمفاهيم حقوق الإنسان وقضايا حقوق الإنسان من منظور إسلامي كبعد من أبعاد الجودة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، جامعة عين شمس، 41، 113-166.

الصمادي، رنا والعمري، أيمن (2012). الجامعات الأردنية ودورها في تعزيز الممارسات

الديمقراطية بين طلبتها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة البحرين، 13(1)، 217-241.

العيدي، ختام (2004). *درجة ممارسة ديمقراطية التعليم في محافظة الكرك كما يقدرها مديرو ومديرات المدارس الحكومية*، [رسالة ماجستير]. جامعة مؤته.

الفايز، ميسون (2017). واقع الثقافة الحقوقية للطالبة الجامعية في المؤسسات التعليمية. *مجلة الشؤون الاجتماعية*، جمعية الاجتماعيين، الرياض، 34(133)، 81-119.

الكركي، ليلى (2016). *مفاهيم حقوق الإنسان والحاجة إلى تضمينها في المناهج الدراسية*. https://www.addustour.com/articles/20046، تمت زيارة الموقع بتاريخ 29 سبتمبر 2019.

الكروي، صالح (2016). الجامعة ونشر ثقافة حقوق الإنسان. *مجلة الزمان*، https://www.azzaman.com، تمت زيارة الموقع بتاريخ 31 سبتمبر 2019.

ناصر، إبراهيم وشويحات، صفاء (2006). *أسس التربية الوطنية*. الأردن: دار الرائد للنشر.

وزارة التربية والتعليم العالي (2014). *الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة 2013-2014*. غزة.

وطفة، علي والشريع، سعد (2001). الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*، 37(1)، 122-181.

Abu Hasheesh, B. (2010). The Role of Education Colleges in Developing the Values of Citizenship among Student Teachers in Gaza Governorates, (in Arabic). *Journal of Al-Aqsa University, 14*(1), 250-279.

Abu-Na'ir, N. (2009). The Role of the University in developing democratic values from the viewpoint of Al-Balqa Applied University students, (in Arabic). *Journal of Education, 13*(4), 199-221.

Ahmed, A. & Al-Shafei, M. (2001). *Educational Sociology: Educational and Sociological Systems,* (in Arabic). Sebha University Publications, Libya.

Al-Ahmad, A. & Obaid, A. (2006). The role of the College of Specific Education in Developing Awareness and Democratic Practice among its Students During their Preparation Period: A Field Study, (in Arabic). *Faculty of Education Journal, 16*(3), 118-190.

Al-Aqsa University (2019). *Admission and Registration Department,* (in Arabic). Al-Aqsa University, second semester 2018-2019.

Al-Bashaireh, Z.; Al-Rawadhieh, M. & Al-Sultani, A. (2005). The Degree of Familiarity of Mu'tah University Faculty Members with the University Teaching Methods, the Degree of Using These Methods, and Proposed Ways of Developing them, (in Arabic). *Dirasat: Educational Sciences Journal, 32*(1), 15-30.

Al-Eide, K. (2004). *The Degree of Applying Democracy of Education in Al-Karak Governorate as Estimated by The Public Schools Principals*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Mu'tah University.

Al-Fayez, M. (2017). The Reality of the Human Rights Culture of the University Student in Educational Institutions, (in Arabic). *Journal of Social Affairs, 34*(133), 81-119.

Aljahwia, M. (2009). *Lexicon Educational, National Center for Educational Documentation*, (in Arabic). Ministry of Education, Algeria.

Al-Karki, L. (2016). *Human Rights Concepts and the Need to Include it's in School Curricula*, (in Arabic). https://www.addustour.com/articles/20046, Accessed on 29/9/2019.

Al-Khiri, T. (2019). Educational and societal requirements for the development of human rights from an Islamic perspective, (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Education and Psychology Sciences, 11*(1), 1-37.

Al-Kurwi, S. (2016). University and Spreading the Culture of Human Rights, (in Arabic). *Alzaman Journal.* https://www.azzaman.com, Accessed on 31/9/2019.

Al-Sahli, A. (2016). *Human Rights Culture: Insights in Thought and Practice*, (in Arabic). King Fahad National Library, Riyadh.

Al-Saleem, B. & Oleimat, M. (2010). Measuring the Level of Democratic Performance among Students of the Faculty of Education, Yarmouk University, (in Arabic). *Damascus University Journal for Educational Sciences, 26*(1-2), 557-597.

Al-Shalash, A. (2017). The Role of Saudi Private Universities and Community Colleges in Spreading Moderate Thought: Reality and Aspirations, (in Arabic). *The Scientific Forum of Naif Arab University for Security Sciences (The Role of Universities in Preventing Terrorism),* 11 April, Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Smadi, R. & AL-Omari, A. (2012). The Role of Jordanian Universities in Supporting Democratic Practices among Students, (in Arabic). *Journal of Educational & Psychological Sciences, 13*(1), 217-241.

Al-Thubaity, M. (1996). Teaching as a Basic Function of the University: An Analytical Critical, (in Arabic). *The Journal of Education and Psychology (Resalah), 7*, 1-42.

Al-Zboon, M. & Wreekat, N. (2016). The Role for the Public Jordanian Universities in the Promotion of Liberal Education among their Students in Light of Social Change Based on the Ideas of "Paulo Freire", (in Arabic). *Dirasat, 47,* 1-23.

An-Najah National University (2015*). Conference on Academic Freedoms and Freedom of Expression in Palestinian Universities,* (in Arabic). 25 November, An-Najah National University.

Erkan, S. (2011). Change in Higher Education and a Core Value: Academic Freedom. *Educational Administration: Theory and Practice, 17*(3), 349-376.

Ezer, T., & Overall, J. (2018). Advancing human rights in patient care through higher education in eastern Europe and central Asia. H*ealth and Human Rights, 15*(2), 1-15.

Hajjar, L. (2017). Human Rights in Israel/Palestine: The History and Politics of a Movement. *Journal of Palestine Studies, 30*(4), 21-38.

Ibrahim, K. (2009*). University Education: Current Situation, Constraints,*

and Solutions, (in Arabic). https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2008/04/22/130863.html, Accessed on 6/8/2018.

Ministry of Education & Higher Education (2014). *Educational statistics yearbook for the scholastic year 2013/2014*, (in Arabic). Gaza.

Nasser, I. & Shwehat, S. (2006). *National Education Bases.* (in Arabic). Jordan: Dar Alra'ed for Publishing & Distribution.

Nasution, M.; Rafli, Z. & Setiadi, S. (2019). Understanding the Meaning of Semiotics and the Culture of Human Rights Culture in ICT-based Java Wedding Recipes: Digital-based Semiotics Study. (International Conference on Interdisciplinary Language, Literature and Education), Advances in Social Science, *Education and Humanities Research, 297,* 224-231.

Padmarathy, R., & Pratima, P. (2015). Human Rights Awareness of University Students: An Investigation. *International Journal of Humanities and Social Science Invention, 4*(4), 46-50.

Saqr, S. & Sharari, H. (2012). The knowledge level of Jouf University Graduates with Concepts of Human Rights and Human Rights Issues from an Islamic Perspective as A dimension of Quality*,* (in Arabic). *Educational Association of Social Studies Journal, 41*, 113-166.

The Arab League (2009). *The Arab Plan for Human Rights Education, 2009-2014* (in Arabic). https://www.nhrc-qa.org/wp-c, Accessed on 2/6/2019.

Turkey, Abdel Fattah (2004). Paulo Freire›s Education Freedom from the Impact of Determinism to the Width of Becoming, (in Arabic). *The Second Annual Conference of the Adult Education Center (Assessing Arab Experiences and Efforts in Literacy and Adult Education)*, ALECSO & The Center of Adult Education, April, Ain Shams University, 242-429.

Watfa, A. & Alshure'a, S. (2001). Democratic Activities and their Actualities at Kuwait University, (in Arabic). *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, 37*(1), 122-181.